أثر برنامج قائم على مفاهيم جودة الحياة بأبعادها المختلفة على تقدير الذات لذوى صعوبات التعلم بالمدرسة الابتدائية

إعداد

أ.د/ جابر عبدالحميد جابر

أستاذ علم النفس التربوي غير المتفرغ

أسماء أحمد فؤاد سليمان عطا

باحث دكتوراه بقسم علم النفس التربوي

د/ أماني سعيدة سيد إبراهيم

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

معهد الدراسات والبحوث التربوية– جامعة القاهرة

أثر برنامج قائم على مفاهيم جودة الحياة بأبعادها المختلفة على تقدير الذات لذوى صعوبات التعلم بالمدرسة الابتدائية*

أ.د/ جابر عبدالحميد جابر وأ/ أسماء أحمد فؤاد ود/ أماني سعيدة سيد إبراهيم

مقدمــة:

أصبحت الجودة هدفاً للحياة وخاصة للدراسة والبحث باعتبارها الهدف الأسمى نحو المستقبل، وكلما كانت نوعية الحياة ترتقي إلى أن تصل إلى مستوى الجودة، فهى تعتبر من المؤشرات الدالة على تقدم هذا المجتمع ورُقيه، فالمجتمع بما يمتلكه من طاقات وإمكانيات مادية وبشرية واسعة يستطيع الإسهام المباشر بذوى الاحتياجات الخاصة وذوى صعوبات التعلم على وجه الخصوص.

ويذكر سامى موسى(٢٠٠١: ١٢٥) أن مفهوم جودة الحياة حظى باهتمام كبير فى مجالات الطب، وعلم الاجتماع والاقتصاد، وحديثاً فى مجال علم النفس. وقد ظهر هذا المفهوم فى منتصف الستينيات من القرن العشرين ثم شاع استخدامه فى الدراسات المختلفة كأحد المؤشرات الدالة على الاهتمام برفاهية الفرد فى كافة المجالات، وتعددت استخدامات "مفهوم الجودة" فى السنوات الأخيرة فى جميع المجالات مثل جودة الحياة، وجودة الخامات، وجودة الزواج، وجودة آخر العمر، وجودة المدرسة، وجودة المستقبل، وأصبحت الجودة هدفاً للدراسة والبحث باعتبارها الناتج أو الهدف الأسمى لأي برنامج من برامج الخدمات المقدمة للفرد.

ويذكر خالد حسن الضعيف (٢٠٠٥: ٩٠) أنه منذ وجود الإنسان فى هذه الحياة وهو يبحث عما يثريها بما يعود عليه بالأمن والأمان والاستقرار والرفاهية، فما يزال الإنسان يتطلع منذ نعومه أظافره إلى حياة أفضل لها قيمة ومعنى، وبالتالى كان لابد من أن تختلف نظرة الإنسان عن الحياة وجودتها باختلاف المرحلة النمائية التى يمر بها، وذلك تبعاً لاختلاف حاجاته وطرق إشباعها، وباختلاف المنظور والمجال الذى يعيشه الفرد، ولذلك تنوعت الاتجاهات بتنوع

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص علم نفس تربوي.

مجال البحث والتطبيق، فهناك من ينظر إلى نوعية الحياة من الناحية المادية، وهناك أيضاً من ينظر إليها من الناحية الطبية، والاجتماعية والنفسية والروحية.

تذكر أكاديمية علم النفس (المنتدى التعليمى) يركز الباحثون فى مجال علم النفس الإيجابي على دراسة وتحليل مكامن القوة والسمات والفضائل الإنسانية الإيجابية مثل التفاؤل، الرضا والامتنان، والإبداع لتعظيم وتعزيز السعادة الشخصية للإنسان فى ممارساته وأنشطته وشئون حياته اليومية، لتحسين صحة وإنتاجية الأفراد، ولزيادة فعالية وقوة المؤسسات ذات العلاقة بتحسين الجودة بصفة عامة. ويهتم علماء نفس علم النفس الإيجابي أيضاً بدراسة وتحليل فعالية صيغ التدخل الإيجابي التى تستهدف تحسين وزيادة الرضا عن الحياة، لإطالة عمر الإنسان وتحسين جودة حياته، وتعظيم وتعزيز أدائه فى مختلف سياقات ومواقف الحياة.

وفيما يتعلق بمجالات البحوث فى علم النفس الإيجابي نجدها تتمحور حول ثلاثة مجالات متداخلة وذلك حسب رؤية مارتين سليجمان لنطاق البحوث فى مجال علم النفس الإيجابي: إجراء بحوث فى مجال ما يعرف "بالحياة الممتعة أو السارة أو المبهجة أو حياة الاستمتاع والمتعة The pleasant life ويركز فى هذا المجال على دراسة وفحص كيف يخبر الناس النعيم، كيف يستمتعون بمذاق المشاعر والانفعالات الإيجابية باعتبارها جزءًا من الحياة الطبيعية الصحية (مثل:العلاقات، الهدايات، الاهتمامات، الترفية،.....)

www.acofps.com/vb/show thread.php

وتعتبر الدراسات التى أجريت فى منطقتنا العربية فى مجال التربية الخاصة تحت عنوان "جودة الحياة" محدودة ونادرة وخاصة فى مجال الإعاقات وصعوبات التعلم، حيث برزت الحاجة إلى مثل هذه الدراسات والاهتمام بهذه الفئة على وجه الخصوص مما ينعكس على أفراد المجتمع بالوقوف على احتياجاتهم وإرضائهم مما يعود عليهم بالسعادة والرغبة فى الحياة.

ويشير علاء الدين كفافى (١٩٨٩: ١٠٢) إلى أنه يتشكل تقدير الذات كمكون تقييمى يشتمل على مشاعر إيجابية أو سلبية حيال الذات، ومصدراً لتطوير العديد من الإمكانيات الإيجابية كالتحصيل الأكاديمى وتقبل الأقران والكفاءة الاجتماعية ونجاح الفرد وسعادته الشخصية، كما يلعب دوراً دفاعياً يحمى المراهق من عواقب الانحراف ومن التعرض للإصابة بالقلق والاكتئاب.

ويرى محمد شوكت (١٩٩٣ :١) أن تقدير الذات يلعب دوراً مهماً فى تشكيل خصائص الشخصية لارتباطه ارتباطاً دالاً بالنجاح والتوافق النفسى والاجتماعي، وارتباط الجانب المنخفض منه بمشاعر عدم التقبل والعجز والدونية وكذا الاضطرابات النفسية والسلوكية، والأشخاص ذوو تقدير الذات المرتفع يعتبرون أنفسهم أشخاصاً مهمين يستحقون الاحترام والاعتبار، فضلاً عن أنهم لديهم فكرة محددة وكافية لما يعتبروه صواباً، كما أنهم يستمتعون بالتحدى ولا يضطربون عند الشدائد، ويعرفه عبد الوهاب كامل (٢٠٠٢ :٢٨٩) بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل من أجل المحافظة عليه.

ويرى عبد المطلب القريطى (٢٠٠٥ :٢٨٤) أن تقدير الذات مكون دال على الصحة النفسية للفرد، فمن خلاله يستمد الفرد الشعور بالنجاح والإنجاز، ويستمر فى استثمار ما لديه من إمكانيات وقدرات.

مشكلة الدراسة:

تنبثق مشكلة الدراسة الحالية من عمل الباحثة كمعلمة فى المدرسة الابتدائية، حيث لمست الباحثة بنفسها بعض التلاميذ الذين يواجهون بعض الصعوبات، بالرغم من مستوى ذكاء هؤلاء التلاميذ قد يكون متوسطًا أو فوق المتوسط، ومع ذلك فهم يواجهون صعوبات فى مجال أو أكثر من المجالات التعليمية، وتتأثر جودة حياة الطفل تأثيراً كبيراً بسبب هذا الضعف وما يفرضه عليه من ضغوط وتحديات، وتتولد هذه الضغوط من عدة مصادر الأسرة، المعلمين، الأقران، مما يعرض هؤلاء الأطفال إلى الاضطرابات وتدنى جودة الحياة.

ومن هنا تبرز أهمية تحسين جودة الحياة للأطفال ذوى صعوبات التعلم، ومساعدتهم على التكيف مع ظروف الحياة، وتمكينهم من الاستقلال، والاعتماد على النفس، تقدير الذات، مما يبرز الحاجة إلى بناء برامج تساعد على تحسين جودة الحياة لديهم، ومن ثم تبدو مشكلة الدراسة ما أثر برنامج قائم على مفاهيم جودة الحياة بأبعادها المختلفة على تقدير الذات لذوى صعوبات التعلم بالمدرسة الابتدائية.

ويمكن عرض تساؤلات الدراسة كما يلى:

١. إلى أى مدى يمكن رفع مستوى تقدير الذات لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم من خلال برنامج قائم على مفاهيم جودة الحياة؟

٢. هل تختلف درجات أفراد المجموعة التجريبية على اختبار تقدير الذات قبل البرنامج وبعده؟
٣. هل تختلف درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار تقدير الذات فى التطبيق البعدى بعد تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية؟
٤. هل تستمر فاعلية البرنامج بعد فترة المتابعة والتى تمتد إلى شهرين من تطبيق البرنامج (التطبيق التتبعى)؟

أهمية الدراسة:

١- الأهمية النظرية:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أنها تهتم بفئة الأطفال، وهم أبناؤنا وأخواتنا الذين يحتاجون للمساعدة، فهم أمل المجتمع فى النهوض بهؤلاء الأطفال، حيث توجه نظر المهتمين بهذه الفئة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم لمراعاة جودة الحياة لديهم وأثرها فى رفع مستوى تقدير الذات.

٢- الأهمية التطبيقية:

- تفيد هذه الدراسة فى توجيه أنظار المهتمين بمجال صعوبات التعلم إلى الاهتمام بهذه الفئة، حيث إنهم لديهم مواهب وقدرات فى مجالات مختلفة يجب مراعاتها.
- سوف تتناول الدراسة مفهوم جودة الحياة باعتباره مفهوماً حديثاً فى التراث النفسى وتبين من مراجعة الدراسات خاصة العربية التى أجريت فى جودة الحياة أنها قليلة حيث يشير العارف بالله الغندور(١٩٩٩) إلى أن الباحثين فى مجال علم النفس غائبون ببحوثهم المتخصصة فى هذا المجال إلا فيما ندر فهناك جهود وأنشطة عديدة تسعى للوصول إلى الجودة وسوف يتناول البرنامج الحالى دعم فئة الأطفال ذوى صعوبات التعلم فى الارتقاء بهم بما يمكنهم من تحقيق مستوى مناسب من تقدير الذات.
- إعداد مقياس لجودة الحياة يمكن الاستفادة به فى مجال سيكولوجية ذوى صعوبات التعلم.

- والاستفادة من نتائج هذه الدراسة فى وضع برامج، وأنشطة، ومناهج تتناسب مع هذه الفئة وأيضاً فى التنبؤ بالأطفال ذوى صعوبات التعلم فى ضوء مراعاة جودة الحياة لديهم.

مصطلحات الدراسة:

جودة الحياة Quality of life:

تعرف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة بأنها "إدراك الفرد لمكانته فى الحياة فى ضوء النظام القيمى والثقافى الذى يعيش فيه" (Hilderley, 2001:240).

ويعرفها فوجه وذوب Fogari & zoppi (2004:379) بأنها "مستوى السعادة والرضا بالأحداث أو ظروف الحياة الخاصة بالفرد والتى تتأثر بمرض أو حادثة أو تناول الأدوية".

وتعرف الباحثة جودة الحياة بأنها تعنى "أن يشعر الطفل بأنه قادر على تحقيق أهدافه فى جو يتسم بالسعادة مع نفسه والمحيطين به من أصدقاء ومعلمين ووالدين ويثق فى قدراته وينظر إلى مستقبله نظره إيجابية، متمثلة فى (الرضا عن الحياة– الفعالية الذاتية– الوحدة النفسية– السعادة– التفاؤل).

ويتمثل التعريف الإجرائى لجودة الحياة فى الدراسة الحالية بأنها "الدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس جودة الحياة المستخدم فى الدراسة".

صعوبات التعلم:

يعرفها بطرس حافظ (٢٣:٢٠٠٨) بأنها " انخفاض فى أداء الطفل بالمقارنة بالزملاء العاديين، مع التمتع بذكاء متوسط أو فوق المتوسط إلا أنهم يظهرون صعوبة فى بعض العمليات المتصلة بالتعلم كالفهم، أو التفكير، أو الإدراك، أو الانتباه، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجى أو النطق أو إجراء العمليات الحسابية ويستبعد من حالات صعوبات التعلم ذوى الإعاقة العقلية والمضطربين انفعالياً والمصابين بأمراض وعيوب السمع والبصر وذوى الإعاقات المتعددة".

تعرف الباحثة صعوبات التعلم بصورة إجرائية على أنها "الدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس صعوبات التعلم المستخدم فى الدراسة".

تقدير الذات:

يعرف "ماسلو" تقدير الذات بأنه حاجة كل فرد إلى تكوين رأى صائب عن ذاته وعن احترام الآخرين له والشعور بالكفاءة الشخصية وتجنب الرفض.(إبراهيم العمرى، ١٩٨٣ : ٨٢)

ويعرفه كوبر سميث (Coper smith,1986) فى إيمان فؤاد (٢٠٠٤: ٧٥) تقدير الذات بأنه مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التى يستمدها الفرد عندما يواجهه العالم المحيط به فيما يتعلق بتوقع النجاح والفشل ويتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفء، أى أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية، وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة.

وتعرفها الباحثة بأنها "اتجاه الطفل ذو صعوبة التعلم وتقييمه لذاته ويبدو ذلك فى مدى احترام الآخرين للفرد وتقديره الإيجابي وأنه ليس أقل ممن حوله".

وتعرف الباحثة تقدير الذات بصورة إجرائية على أنها: مجموع الدرجات التى يحصل عليها الطفل ذو صعوبة التعلم على مقياس تقدير الذات المستخدم فى الدراسة.

أدوات الدراسة:

١-مقياس جودة الحياة (إعداد الباحثة).
٢-استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى والثقافى (إعداد أمانى سعيدة سيد).
٣-اختبار القدرة العقلية (إعداد فاروق عبدالفتاح موسى).
٤-مقياس المسح النيورولوجى السريع (تعرف ذوى صعوبات التعلم) (إعداد عبد الوهاب محمد كامل).
٥-مقياس تقدير الذات (إعداد الباحثة).
٦-برنامج قائم على مفاهيم جودة الحياة لذوى صعوبات التعلم (إعداد الباحثة).

حدود الدراسة:

تتكون عينة التقنين من (١٠٠) تلميذ وتلميذة من ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

تتكون عينة الدراسة الأساسية من (٦٠) تلميذًا وتلميذة مقسمين على النحو الآتى:

١- (٣٠) تلميذًا وتلميذة من ذوى صعوبات التعلم من مدرسة النقراشى النموذجية الابتدائية كعينة تجريبية التابعة لإدارة حدائق القبة التعليمية بمحافظة القاهرة.

٢- (٣٠) تلميذًا وتلميذة من ذوى صعوبات التعلم من مدرسة المؤسسة الجديدة الابتدائية كعينة ضابطة التابعة لإدارة حدائق القبة التعليمية بمحافظة القاهرة.

فروض الدراسة:

الفرض الأول: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتقدير الذات".

الفرض الثانى: "لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى تقدير الذات".

الدراسات السابقة:

أولاً- دراسات تناولت جودة الحياة:

١- الدراسات العربية:

دراسة محمد البيلى وآخرين (١٩٩١) هدفت الدراسة إلى تحديد ذوى صعوبات التعلم فى مرحلة التعليم الابتدائي بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتعرف بعض الخصائص المعرفية وغير المعرفية التى يصفون بها والتى تمييزهم عن التلاميذ الأسوياء تحصيلياً، وتضمنت عينة الدراسة جميع التلاميذ المسجلين فى الصف السادس الابتدائي بالمدارس الحكومية بدولة الإمارات، وكان عددهم(٩٩٨٠) تلميذاً وتلميذة، اختير منهم عينة عشوائية قوامها (١٠٠٨)، تم اختيار أدنى ١٠% من العينة السابقة من حيث التحصيل فى اختبارات اللغة العربية والرياضيات، وقسموا إلى ثلاث مجموعات، منخفضو التحصيل فى اللغة العربية وعددهم (٨٢) تلميذاً وتلميذة، منخفضو التحصيل فى الرياضيات وعددهم

(٦١) تلميذاً وتلميذة، منخفضو التحصيل فى المادتين معاً وعددهم (٥٢) تلميذاً وتلميذة، واستخدمت الأدوات التالية: اختبارات التحصيل فى اللغة العربية والرياضيات مقياس الذكاء، مقياس الدافعية للإنجاز، اختبار الشخصية للأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التلاميذ ذوى صعوبات التعلم أقل تحصيلياً من الأسوياء، وكذلك التلاميذ ذوو صعوبات التعلم يواجهون صعوبات تكيفية فى علاقاتهم الأسرية.

دراسة سعيد عبدالله إبراهيم (١٩٩٤): هدفت هذه الدراسة إلى بحث المظاهر السلوكية المميزة لصعوبات التعلم النمائية وعلاقتها ببعض المتغيرات وتضمنت عينة الدراسة (١٢٩) طفلاً (ذكوراً – إناثاً) الذين يعانون من صعوبات فى التعلم، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية : مقياس الذكاء المصور إعداد: أحمد زكى صالح، مقياس تقدير التلميذ إعداد :MyKlebust، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث الذين يعانون من صعوبات التعلم فى المظاهر التالية : الإدراك السمعى، اللغة المنطوقة، التوجه التناسقى الحركى والسلوك الشخصى، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم باختلاف الصف الدراسى (الأول، الثانى، الثالث) فى المظاهر السابقة الذكر. وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم فى المظاهر السلوكية السابقة وفقاً للترتيب الميلادى (الأول، الأوسط، الأخير)، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائياً بين التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم فى المظاهر السلوكية المتمثلة فى الإدراك السمعى، اللغة المنطوقة، التوجيه وفقاً لمستوى تعليم الأب وذلك لصالح المستوى العالى.

دراسة عماد محمد عبدالله جبريل(٢٠٠٧): معرفة مدى تأثير الألم المزمن (صداع نصفى والتهاب مفاصل) على جودة الحياة ودافعية الإنجاز وصورة الجسم، مقارنة بمجموعة ضابطة من الأصحاء ومجموعة مرضى آخرين. تحديد مدى تكرار وكثافة الألم المزمن لدى مجموعتي المرض المزمن. بلغ المجموع الكلى لعينة البحث (١٥٠) مشاركا من الذكور والإناث، تراوحت أعمارهم بين (٢٠+٦٥) عاماً، موزعين كما يلى: (٥٠) مريض بالألم المزمن، منهم(٢٥) مريضاً بالصداع النصفى، (٢٥) مريضاً بالتهاب المفاصل، وقد بلغ المتوسط العمرى لهم (٤٨.٦٣+٣٣ .١٢). ومجموعة مرضى آخرين(البدانة– النحافة–

سكر- باطنه- ضغط) بلغ عددهم (٥٠)، وقد بلغ المتوسط العمرى لهم (٤٧.٧٦+١١.٨٧). إضاءة إلى (٥٠) مشاركا منت الأصحاء كمجموعة ضابطة، وقد بلغ المتوسط العمرى لهم(٤٧.٦+١٠.٩٧). وقد طبقت عليهم الأدوات التالية: مقياس جودة الحياة_ مقياس الدافعية للإنجاز- مقياس صورة الجسم_ مقياس النظر المرئى لقدير شدة الألم_ الفئة(E) من قائمة كورن لتقييم التهاب المفاصل- الفئة (G) من قائمة كورن لتقييم الصداع النصف. صنفت الدراسات والبحوث السابقة إلى خمسة محاور: جودة الحياة لدى مرضى الألم المزمن عامة_ جودة الحياة لدى مرضى الصداع النصفى- جودة الحياة لدى مرضى التهاب المفاصل- مرضى التهاب مفاصل وصورة الجسم- مرضى الصداع النصفى وصورة الجسم.

٢- الدراسات الأجنبية:

دراسة (١٩٨٨) Chapman: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والاستعداد الأكاديمي وتوقعات الإنجاز لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم والأطفال العاديين مستخدماً الدراسة الطولية التى استمرت لمدة عاملين، وتكونت عينة الدراسة من (٧٨) طفلاً من ذوى صعوبات التعلم، (٧١) طفلاً من العاديين، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية : مقياس مفهوم الذات الأكاديمى والاستعداد الأكاديمى ومقياس الأداء الأكاديمى. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوى صعوبات التعلم كان لديهم مفهوم ذات منخفض ومشاعر لعجز المتعلم وتوقعات إنجاز منخفضة أكثر من الأطفال العاديين، كما ظهر أن مفهوم الذات الأكاديمى كان منبئاً بمستويات الأداء الأكاديمى، وكذلك نمت الاتجاهات السلبية المرتبطة بالمدرسة عند الأطفال ذوى صعوبات التعلم، وظهرت هذه الفروق بين المجموعتين (ذوى صعوبات التعلم، والعاديين) منذ بدء الدراسة واستمرت حتى انتهاء الدراسة.

دراسة شيب مارجرى جوسفين (٢٠٠٠) Shupe Margery Josephine (2000): هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين مفهوم الذات والعزلة الاجتماعية والتحصيل الأكاديمى لدى الطلاب العاديين وذوى صعوبات التعلم.

عينة الدراسة: اشتملت العينة على (٢٠٠) طالب وطالبة من ذوى صعوبات التعلم والعاديين. وقد قسمت العينة إلى مجموعتين (١٠٠) من ذوى

صعوبات التعلم و(١٠٠) من الطلاب العاديين. أدوات الدراسة: مقياس مفهوم الذات الإصدار الثانى، مقياس الوحدة، سجلات الطلاب الدراسين لتحليل البيانات، تقارير متعدد الاتجاهات. نتائج الدراسة: وجود علاقات دالة إحصائياً بين التفاعلات المثيرة للانتباه وبين متغيرات النوع وصعوبة التعلم فى مقياس العزلة الاجتماعية ومفهوم الذات.

دراسة شاينج مى هيواروز (٢٠٠٢) Chang , Mei _ Hua Rose (2002)) هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين تقدير الذات لدى طلاب المراحل الإعدادية والثانوية من ذوى صعوبات التعلم وفهمهم فى الفصول العادية والأنشطة غير الأكاديمية داخل وخارج المدرسة وكذلك الأعمال المختلفة. داخ أو خارج المدرسة سواء بأجر أو بدون (تطوعية) وتعرف أثر اشتراك هؤلاء الطلاب من ذوى صعوبات التعلم فى الأنشطة والأعمال المدرسية والاجتماعية على التحصيل الأكاديمي لديهم.

عينة الدراسة: (٤١) تلميذًا فى المراحل الإعدادية والثانوية من تلاميذ التربية الخاصة.

أدوات الدراسة: مقياس تقدير الذات، استبيان من تصميم الباحث قام بتوزيعه على آباء ومدرسين هؤلاء التلاميذ.

نتائج الدراسة: معدل تقدير الذات لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم الذين شاركوا فى أعمال اجتماعية تطوعية أعلى بدلالة إحصائية من معدل الذات لدى التلاميذ الذين لم يشاركوا فى تلك الأعمال، كما أكدت الدراسة أن المعلمين والآباء يعتقدون أن الأعمال الاجتماعية داخل أو خارج المدرسة يجعل التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يشعرون بتحسن وتزويد من معدل تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لديهم.

ثانياً– دراسات تناولت صعوبات التعلم:

١– دراسات أجنبية:

دراسة مويالويس (Moya- Luis- Lenin., 1994): هدفت الدراسة إلى تأثير التدريب على المهارات الاجتماعية وفقا للبرنامج الأمريكي المكسيكى لزيادة التحصيل ومفهوم الذات عينة الدراسة ٦٤ طفلاً من عمر (٩–١٤) سنة، وقسمت إلى مجموعتين – مجموعة تجريبية وعددها ٤٠ ذكور والمجموعة الضابطة ٢٤ من الإناث. وأدوات الدراسة: مقياس SSRS جيرتسام وإلبوت للطلاب ومقياس

SSRS .P للآباء. مقياس SSRS .T للمدرسين. وأوضحت نتائج الدراسة أن تتم ملاحظة سلوك الأطفال عند مقياس مهارتهم الاجتماعية من خلال المعلمين والآباء لتأكيد ماتم ملاحظته من الجانبين وأهمية تقدير المعلمين لسلوك الأطفال.

دراسة زنتال (Zenttal (1994: 143-153: تعرف تأثيرات اضطرابات الانتباه مع فرط النشاط على فهم وإجراء العمليات الحسابية لدى عينة مكونة من ٢٨٨ تلميذاً بالمرحلة الابتدائية بواقع (١٢١ عاديون، ذوو اضطرابات الانتباه مع فرط النشاط تتراوح أعمارهم بين ٧-١٢ سنة واستخدمت الدراسة بعض البرامج العلاجية المصاحبة للدراسة مثل (برنامج تقويم المشكلات المتعلقة بالمسائل الكلامية – برنامج تقويم القراءة – مقاييس سلوكية – مقياس التعبير اللفظى) وتوصلت الدراسة إلى أن ذوى اضطرابات الانتباه مع فرط النشاط يعطون استجابات خاطئة على المسائل الكلامية واللفظية والعددية.

دراسة هارت فرجينا (Hart Virg1996): هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير المهارات الاجتماعية وإكسابها لبنات ذوى صعوبات التعلم. عينة الدراسة: (١١) تلميذة من ذوى صعوبات التعلم، قسمت إلى ثلاث مجموعات (A) ٤ بنات، مجموعة الثانية (B) ٤ بنات، المجموعة الثالثة (C) ٣ بنات.

طبق على المجموعة الأولى (A) تدريبهم على المهارات الاجتماعية لمعرفة تأثيرها والتدريس الخصوصى على العمر على السلوك الاجتماعى. (المجموعة التجريبية) المجموعة الثانية (B) ٤ بنات المجموعة الضابطة. المجموعة الثالثة (C) ٣ بنات لم يدرس لهم شيئًا. **أدوات الدراسة:** دراسة الحالة وأوضحت نتائج الدراسة أن البنات ذوى صعوبات التعلم يحتاجون إلى التدريب على المهارات الاجتماعية وإكسابها للبنات ذوى صعوبات التعلم وتوفير مناخ ملائم للتدريب على المهارات الاجتماعية وتأثير التعلم الفردى فى عملية التعلم.

دراسة شاينج مى هيوارز(٢٠٠٢)Chang, Mei-Ha Rose: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين تقدير الذات لدى طلاب المراحل الإعدادية والثانوية من ذوى صعوبات التعلم وفهمهم فى الفصول العادية والأنشطة غير الأكاديمية داخل وخارج المدرسة وكذلك الأعمال المختلفة. داخل أو خارج المدرسة سواء بأجر أو بدون (تطوعية)، وتعرف أثر اشتراك هؤلاء الطلاب من ذوى صعوبات التعلم فى الأنشطة والأعمال المدرسية والاجتماعية على التحصيل الأكاديمي

لديهم، وتكونت عينة الدراسة: (٤١) تلميذًا فى المراحل الإعدادية والثانوية من تلاميذ التربية الخاصة، وكانت أدوات الدراسة: مقياس تقدير الذات، استبيان من تصميم الباحث قام بتوزيعه على آباء ومدرسين هؤلاء التلاميذ، وأسفرت نتائج الدراسة: معدل تقدير الذات لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم الذين شاركوا فى أعمال اجتماعية تطوعية أعلى بدلالة إحصائية من معدل الذات لدى التلاميذ الذين لم يشاركوا فى تلك الأعمال، كما أكدت الدراسة أن المعلمين والآباء يعتقدون أن الأعمال الاجتماعية داخل أو خارج المدرسة يجعل التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يشعرون بتحسن وتزيد من معدل تقدير الذات والتحصيل الأكاديمى لديهم.

دراسة بيى سنج جاك(٢٠٠٧) Bea Sung Jik: هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمى فى مراحل تعليم ما بعد الثانوى كالجامعات وكذلك عوامل النجاح لدى الطلاب وذوى صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة: اشتملت على (١٧٤١) فرد من ذوى الإعاقات منهم(١١٢٣) من ذوى صعوبات التعلم، (٦١٨) من إعاقات أخرى العينة، وكانت أدوات الدراسة: استبيانات وقام بإجراء الملاحظات والمقابلات، مقياس تقدير الذات. وأسفرت نتائج الدراسة: وجود علاقة موجبة بين التحصيل الأكاديمى وتقدير الذات لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، وأن الاندماج الكامل كان له علاقة دالة على الرغبة فى البقاء ومواصلة الدراسة، الاندماج الأكاديمى كان له علاقة على الرغبة فى البقاء فى الدراسة. ونوضح هذه النتائج أن الاندماج الأكاديمى (التحصيل) والاجتماعي يلعبان دورا فى جعل الطلاب ذوى صعوبات التعلم لديهم رغبة فى المواصلة والاستمرار بالجامعة.

دراسة شاينج مى هيواروز (Cang, Mei-Hua Rose2000): هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين تقدير الذات لدى طلاب المراحل الإعدادية والثانوية من ذوى صعوبات التعلم وفهمهم فى الفصول العادية والأنشطة غير الأكاديمية داخل وخارج المدرسة وكذلك الأعمال المختلفة داخل أو خارج المدرسة سواء بأجر أو بدون (تطوعية) وتعرف أثر اشتراك هؤلاء الطلاب من ذوى صعوبات التعلم فى الأنشطة والأعمال المدرسية والاجتماعية على التحصيل الأكاديمي لديهم. عينة

الدراسة: (٤١) تلميذًا فى المراحل الإعدادية والثانوية من تلاميذ التربية الخاصة. أدوات الدراسة: مقياس تقدير الذات، استبيان من تصميم الباحث قام بتوزيعه على آباء ومدرسين هؤلاء التلاميذ. نتائج الدراسة: معدل تقدير الذات لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم الذين شاركوا فى أعمال اجتماعية تطوعية أعلى بدلالة إحصائية من معدل الذات لدى التلاميذ الذين لم يشاركوا فى تلك الأعمال، كما أكدت الدراسة أن المعلمين والآباء يعتقدون أن الأعمال الاجتماعية داخل أو خارج المدرسة يجعل التلاميذ ذوى صعوبات التعلم يشعرون بتحسن وتزويد من معدل تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لديهم.

الإجراءات الميدانية للدراسة:

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذًا وتلميذة من ذوى صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية وانقسمت العينة إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة كما يلى:

١) (٣٠) تلميذًا وتلميذة من ذوى صعوبات التعلم بمدرسة النقراشى النموذجية الابتدائية كمجموعة تجريبية.

٢) (٣٠) تلميذًا وتلميذة من ذوى صعوبات التعلم بمدرسة المؤسسة الجديدة الابتدائية كمجموعة ضابطة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة الرئيسى، قامت الباحثة بتقنين مقياس تقدير الذات لذوى صعوبات التعلم كما يلى:

مقياس تقدير الذات:

صدق المفردات:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات

(ن= ١٠٠)

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	0.530	0.01	١٥	0.490	0.01
٢	0.621	0.01	١٦	0.489	0.01
٣	0.705	0.01	١٧	0.561	0.01
٤	0.508	0.01	١٨	0.610	0.01
٥	0.612	0.01	١٩	0.611	0.01
٦	0.532	0.01	٢٠	0.555	0.01
٧	0.573	0.01	٢١	0.488	0.01
٨	0.624	0.01	٢٢	0.012	غير دال
٩	0.500	0.01	٢٣	0.580	0.01
١٠	0.622	0.01	٢٤	0.543	0.01
١١	0.532	0.01	٢٥	0.650	0.01
١٢	0.037	غير دال	٢٦	0.602	0.01
١٣	0.634	0.01	٢٧	0.634	0.01
١٤	0.544	0.01	٢٨	0.700	0.01

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى0.01، ماعدا العبارتان (١٢- ٢٢) حيث لم تصل معاملات الارتباط الخاصة بهم إلى مستوى الدلالة لذا تم حذفهما من المقياس، مما يشير إلى صدق المقياس وإمكانية الوثوق فى النتائج التى يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه.

الثبـات:

تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل الثبات 0.869 وهو معامل ثبات مرتفع؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

يتضمن هذا المحور عرضا لنتائج الدراسة الحالية على النحو التالى:

الفرض الأول: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتقدير الذات ".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التغاير لمعرفة الفروق بين المجموعتين فى القياس البعدى لتقدير الذات مع عزل أثر القياس القبلى، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٢)

قيمة (ف) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتقدير الذات مع عزل أثر القياس القبلى.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
القياس القبلى	١٦.٧٥٨	١	١٦.٧٥٨	٠.١٣٤	غير دال
المجموعات	١.٦٧٦.٧٢٢	١	١.٦٧٦.٧٢٢	١٣.٣٦٤	٠.٠١
الخطأ	٧.١٥١.٢٧٥	٥٧	١٢٥.٤٦١		
المجموع	٨.٩٥٠.١٨٣	٥٩			

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أن قيمة (ف) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتقدير الذات مع عزل أثر القياس القبلى بلغت ١٣.٣٦٤، وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى٠.٠١، مما يشير إلى وجود فروق بين المجموعتين فى القياس البعدى لتقدير الذات. ولمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعتين تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقليتين، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٣)

قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتقدير الذات.

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	٣٠	١٠٠.٧٣٣٣	١٢.٧١١٤٨	٣.٧٩٧	٠.٠١
المجموعة الضابطة	٣٠	٨٩.٨٣٣٣	٩.٢٥١٥٩		

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أن قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتقدير الذات بلغت ٣.٧٩٧ وهى قيمة دالة إحصائيًا عن مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى وجود فروق بين المجموعتين وتعزى هذه الفروق لصالح المجوعة التجريبية هذا كان المتوسط الحسابي لها أعلى من المجموعة الضابطة،

وهذا معناه أن البرنامج المقترح أدى إلى تحسين مستوى تقدير الذات لدى المجموعة التجريبية وهذا يعد مؤشرًا على فاعلية البرنامج المقترح.

الفرض الثانى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى تقدير الذات".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مترابطتين، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٤)

قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى تقدير الذات.(ن = ٣٠)

القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الفروق	الانحراف المعيارى للفروق	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
القبلى	٩١.٠٠٠٠	١٠.١١٦٥٦	٩.٧٣٣٣٣	١٥.٧٠١٨٢	٣.٣٩٥	٠.٠١
البعدى	١٠٠.٧٣٣٣	١٢.٧١١٤٨				

يتضح من الجدول السابق مايلى:

أن قيمة (ت) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى لتقدير الذات بلغت٣.٣٩٥ وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى وجود فروق بين القياسين وتعزى هذه الفروق لصالح القياس البعدى؛ حيث كان المتوسط الحسابى له أقل من المتوسط الحسابى للقياس القبلى وهذا معناه أن البرنامج المقترح أدى إلى خفض تقدير الذات لدى المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح فى زيادة مستوى تقدير الذات.

توصيات الدراسة:

فى ضوء نتائج هذا البحث ونتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة، يمكن الإشارة إلى بعض من التوصيات والمقترحات فى النقاط التالية:

١- استخدام وسائل تعليمية متنوعة تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ وتقديم التعزيز والتشجيع المناسب ككل تلميذ.

٢- عمل مجموعات صغيرة تعاونية وتشجيع التلاميذ على التفاعل كل داخل مجموعته.

٣- إتاحة فرصة من حرية التعبير والحوار والمناقشة للتلميذ دون إستهانة أو التقليل من عدم فهمه لأى معلومة ولو بسيطة أمام أقرانه.
٤- ضرورة توفر الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين داخل المدارس لاكتشاف التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ومساعدتهم وعدم تصنيفهم مع المتأخرين دراسياً والضعفاء والحالات الأخرى.
٥- ضرورة اهتمام النوادى ودور العبادة والمجلات النفسية والعلمية بتوعية الوالدين والمعلمين بأهمية دورهم فى إكساب الطفل رضا عن الحياة والتفاؤل والسعادة وبث تقدير الذات والإحساس بكل ما هو جميل فى الحياة والرضا بما قسمه الله عز وجل لنا وعدم التقليل من الآخرين واحترام وتقدير الآخرين وتقدير الشخص لذاته مع احترام الاختلافات بين الأفراد.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم العمرى (١٩٨٣): السلوك الإنساني، القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.

أمانى سعيدة سيد:استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى والثقافى، قسم علم النفس التربوى، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

إيمان فؤاد كاشف(٢٠٠٤):المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدى المعاق سمعيا فى ظل نظامى العزل والدمج. مجلة دراسات نفسية، المجلد(١٤) العدد (١) صص:٦٩- ١٢١.

عماد محمد عبدالله جبريل (٢٠٠٧): جودة الحياة وبعض متغيرات الشخصية لدى فئتين من مرضى الألم المزمن مقارنة بأصحاء، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

العارف بالله الغندور(١٩٩٩): أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة دراسة نظرية بحث مقدم إلى المؤتمر الدولى السادس لمركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، ص١-١٧٧.

بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٨): صعوبات التعلم، الرياض، دار الزهراء.

جابر عبد الحميد (٢٠٠١): خصائص التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة، ط١، دار الفكر العربى، القاهرة.

خالد حسن الضعيف (٢٠٠٥): تنمية الايجابية وأثرها فى بعض الاضطرابات لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة تجريبية. رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

سامى محمد موسى هاشم (٢٠٠١): جودة الحياة لدى المعوقين جسمياً والمسنين وطلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسى، ع١٣ السنة التاسعة، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، ص ١٢٥- ١٨٠.

عبد المطلب القريطى (٢٠٠٥): سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وترتيبهم. الطبعة الرابعة، القاهرة: دار الفكر العربى.

عبد الوهاب كامل (٢٠٠٢): بحوث فى علم النفس. القاهرة: دار النهضة العربية.

عبد الوهاب محمد كامل: اختبار المسح النيورولوجى السريع (التعرف على ذوى صعوبات التعلم)، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة طنطا.

علاء الدين كفافى (١٩٨٩):تقدير الذات فى علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسى، دراسة عليه فى تقدير الذات المجلة العربية للعلوم الإنسانية – الكويت.

عماد محمد عبدالله جبريل (٢٠٠٧): جودة الحياة وبعض متغيرات الشخصية لدى فئتين من مرضى الألم المزمن مقارنة بأصحاء، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

فاروق عبد الفتاح موسى: اختبار القدرة العقلية. كلية التربية، جامعة الزقازيق.

محمد شوكت (١٩٩٣): تقدير المراهق لذاته وعلاقته بالاتجاهات الوالدية والعلاقة مع الآخرين، مركز البحوث التربوية، كلية التربية بجامعة الملك سعود، الرياض.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Antognoli, T. & Paula, L.(2000). Parent child relationship, family structure and loneliness among adolescents, PHD., Taxas woman University, p.4648.

Bea Sung Jik (2007): self-deter-mination and academic achievement of individuals with disabilities In post secondary education: Ameta.Analysis, ph.D., University of Kansas.

Chang, Mei, HoaRose,(2002): " The effect of inclusion of students with learning disabilities in academic and non-academic activities on self-esteem, Ed. D, University of South Dakate".

Fogari, R. & Zoppi, A. (2004). Effect of antihyper tensive agents on quality of life in the elderly. Drugs Aging. 21(6): 3777-393.

Hart Virginin(1996): Effects of social skills traning and cross-age-tutoring on Academic Achievement and social behaviors of girls with learning disabilities. Ph.D. The-union-institute.

Hilderley, L. (2001). Quality of life. The Rhode Island cancer council, Pawtucket, Inc.

Hill, P.(1997).Emotional development and attachment.st George Hospital School M.B, part B, Behavioural Science, lecture. Hand out, pp 1:5.

Moya- Luis- Lenin(1994): Mexican American children with learning Disabilities evaluation of social skills-traning program (self- concept, Academic, Achievement learning Disabled, ph.D., University of Illinois-At-chicago.

Shupe, Margery Josephine,(2000): Relationships between self-concept, social isolation and academic achievement in college students with and without learning disabilities, Ed. D, University of Cincinnati.

www.acofps.com/vb/show thread.php

Zenttal, S.S (1994): Research on the educational implications of attention deficit hyperactivity disorder. Exceptional children, 60, 143-153